1. **تاريخ وأصول الأرطوفونيا:** لقد بدأت الأرطوفونيا في الظهور والنمو في العالم في نفس الوقت التي ظهرت في أول الأبحاث الهامة الخاصة بميدان الطب وعلم النفس، ولقد عرفت نجاحا كبيرا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ويرجع مصطلح أرطفونيا الى سنة1829عندما فتح الدكتور كولومبا Colombat المعهد الأرطوفوني بباريس وكان يهدف لمعالجة عيوب الكلام، وفي سنة 1926 طلب الدكتور فو(Veau)، وهو جراح بمستشفى الأطفال المعوقين من الأستاذة **سوزان بورال** ميسوني التكفل بالأطفال الذين تجرى لهم جراحة بخصوص الانقسام الحنكي أو الغلمة أو شق الحلق(division platine) ، حيث كانت نتائج التكفل حسنة مما جعل فو يرسل لها حالات أخرى.

وتعد بورال ميزوني (1995/1900) أول من أسست الأرطوفونيا الحديثة كانت تلميذة أبي روسلو (Abbé Rosslot) مؤسس الصوتيات التجريبية حاصلة عل ليسانس تعليم تخصصت في الصوتيات وعملت كرئيسة قسم الأرطوفونيا في مستشفى **سان فانسون دي بول**، كما عملت بالمستشفى الخاص بالأطفال المرضى في باريس من 1961/1926، كما كانت المكلفة الأولى بقسم الأرطوفونيا بمستشفى هنري روسل من1974/1946.

لقد صممت بورال ميزوني العديد من الاختبارات في اللغة وعدد من الوسائل البيداغوجية في مجال تعلم القراءة والكتابة والحساب، كما اخترعت طريقة صوتية اشارية من أجل اعادة تربية اضطراب الكلام واللغة.

وسعت مجال نشاطها فأصبحت تتكفل بالنطق والكلام عند الأطفال غير المصابين بشق الحلق واتجهت خاصة نحو ميدان تربية الأطفال الصم.

بعد الحرب العالمية الثانية وبفضل جهود **جون دي أجيريا غيرا(jon De Ajuriaguerra)** أصبحت مصلحة مستشفى روسل متخصصة أساسا في التكفل الحالات العصبية وحالات عسر القراءة، وفي

1959 أسست بورال النقابة الوطنية للأرطفونيينS.N.O التي أصبحت في 1968 الفيديرالية الوطنية للأرطفونياF.N.O.

ولقد أغنت هذه الباحثة المكتبات بمقالاتها المتنوعة والتي ظهرت في الصحافة العلمية الطبية الفرنسية والعربية.

قيت الأبحاث والمساهمات المختلفة والمتنوعة من طرف الباحثين الى سنة 1963 حيث تخرجت أول دفعة بشهادة دراسة في الأرطفونيا، وفي سنة 1964صدر قانون 11جويلية ليعطي للأرطفونيا وضعها القانوني فأصبح بالإمكان تحضير دبلوم دولة في الكفاءة الأرطفونية.

ونلاحظ أن الأرطفونيا في الدول الأوربية تابعة للقطاع الصحي سواء الطبي أو الشبه طبي متأثرا بمؤسسيه والابحاث الأولى التي أجريت حيث أن معظم الباحثين ففي الأرطفونيا هم لسانيون أو أطباء.

وبصفة عامة عرفت الأرطفونيا أشواطا مختلفة في جميع أنحاء العالم، نظرا لكون الحاجة اليها ماسة ونظرا للانتشار الكبير لاضطرابات اللغة والوقاية منها أصبح ضروريا خاصة وأن التكفل بالمصابين يصبح صعبا وطويل لمدى في حالة عدم تشخيص المبكر والدقيق.